

الوثائق والمخطوطات العربية لتاريخ الجزيرة العربية في تونس

الدكتور رشاد يحيى الدين في الإمام
- تونس -

المصادر الاصلية المتعلقة بتاريخ الجزيرة العربية في تونس نادرة - سواء بالنسبة للكتب المخطوطة أو الوثائق الرسمية المخطوطة أيضا - خاصة بالنسبة للعصر الحديث والمعاصر . ولعل من أبرز اسباب ندرة الوثائق الرسمية المخطوطة ثلاثة عوامل رئيسية :

(1) حداثة تأسيس خزانة الوثائق بتونس .

(2) هيمنة الدولة العثمانية .

(3) انتصاب الاستعمار الفرنسي .

(1) خزانة الوثائق التونسية على اعمقها هي حديثة العهد نسبيا . فاذا علمنا أن خير الدين باشا (توفي سنة 1889) ، الوزير الاكبر لتونس منذ سنة 1873 الى سنة 1877 ، هو الذي أمر بحفظ وثائق الدولة التونسية في خزانة خاصة بها ، يمكننا أن نتصور أن وثائق العهد السابقة لذلك التاريخ كانت مهمة غير محفوظة .

(2) واقع كون تونس والحجاز كانتا تمثلان ولايتين عربيتين تحست حكم الدولة العثمانية المركزي في اسطنبول جعلهما مرتبطتين رسميا بمركز الحكم في اسطنبول اساسا ، سواء في مراسلاتهما أو في تبادل الوفود والزيارات ، لذا كانت اتصالات هاتين الولايتين في شؤونهما مباشرة قليلة ونادرة . لذا يمكننا أن نقول ان وضع هيمنة الحكم العثماني المركزي على ولايتي الحجاز وتونس حد كثيرا من الاتصال المباشر وربط العلاقات الوطيدة بين مختلف الولايات العربية الشقيقة .

(3) وقوع تونس تحت نفوذ الاستعمار الفرنسي منذ سنة 1881 اسدل الستار بصفة تكاد تكون نهائية عن كل انواع النشاطات والعلاقات بين البلدين الشقيقين مدة ثلاثة ارباع القرن من تاريخنا المعاصر . هذا بالإضافة الى ما فقد من ملفات ووثائق عديدة في عهد الاستعمار الفرنسي حيث أتلخوا منها ما أتلخوا واستولوا على العديد منها وأخذوا معهم الى فرنسا كميات كبيرة منها .

ولبذة العوامل وغيرها نجد الوثائق الرسمية والشعبية الرسمية المتعلقة بتاريخ أوضاع الجزيرة العربية عامة قليلة ونادرة . وهذا القليل الخادر تغلب عليه الصبغة الدينية البحتة في مظاهر واعتبارات مختلفة . والوثائق المتعلقة بموضوعنا في هذه الخزينة مرتبة على أسس لا تفصيل ولا اطراد فيها ، نجد بعضها مرتبا حسب موضوعاتها ، وبعضها على أساس عهود بعض حكام تونس من البايات . والبعض الآخر تحت أسماء رجالات أو قضايا معينة ، غير أنني وجدت العديد من المعلومات الأولية الاصلية الهامة ، وجميعها مخطوط باليد وأصلي سواء ما كان منها باللغة العربية أو غيرها . وهي وثائق عامة لأنها حفظت لنا معلومات لا توجد في مكان آخر ، وذلك يصدق بصفة خاصة على الملفات التي تضم المراسلات والبيانات والامام العلية المتعلقة بمواضيع عديدة أهمها الترتيبات المتعلقة بموسم الحج وتنظيمات تخص الحاج . ومن أهم هذه الوثائق ما يتعلق بشرح مداخل اوقاف الحرمين الشريفين مع اثباتات مفصلة ودقيقة لأوجه تلك الحسابات . وتجدر الإشارة إلى أن أغلب الوثائق التي استقيتها من تلك الخزينة أصلية ، وبعدة عن التأويلات والتخمينات والمفاهيم الاجتهادية التي تحدثها في مراسلات أخرى ذات صبغة سياسية . وبمنظرة عامة إلى تلك الوثائق المختلفة ، يمكننا أن نحصيها مبدئيا في المواضيع التالية :

(1) كل ما يتعلق بأوقاف الحرمين الشريفين بكامل البلاد التونسية مع ذكر مداخلها ومصاريفها والمقادير المالية المثبتة والمراسلة إلى مكة والمدينة سنة بسنة . وهي وثائق كثيرة متراكمة في ملفات عديدة يرجع تاريخ بعضها إلى القرن السابع عشر وهي معلومات هامة جندا أساسية لتتبع تطورك وحجم أوقاف الحرمين الشريفين في تونس من ناحية ثانية ، وتكون دراسة مثل هذه الملفات عنصرا علميا متينا لبحث تطورات الأوضاع الاقتصادية والمعيشية بالبلاد التونسية في تلك الفترات التاريخية الطويلة التي تضم عدة قرون .

(2) أسماء أعضاء الوفود الرسمية المكلمة من الحكومة التونسية بتسليم (الصرة) التي تحتوي على مداخل اوقاف الحرمين الشريفين بتونس ، وأحيانا تعاهب الصرة الأصلية صرة أخرى بها هدية باي تونس إلى حاكم مكة لزيادة توطيد علاقات الود بينهما . وأحيانا نجد في هذه الملفات أسماء كافة الحجيج التونسيين لسنة معينة . وهي أيضا معلومات هامة إذا استغلت علميا لأبحاث تاريخية اقتصادية واجتماعية من خلال دراسة المسؤولين عن تلك الوفود وهوياتهم وطبقاتهم الاجتماعيه

والعلمية والسياسية . وحجم تلك الوفود ونوعيتها ... وحجم الصرة كل سنة وكذلك الهدايا مع المقارنة والتحليل ، لاشك أنها تقضي الى كشف حقائق تاريخية وطيدة تتعلق بتاريخ كل من المملكة العربية السعودية وتونس في فترات تميز فيها حتى المعلومات التاريخية العامة .

(3) معلومات دقيقة عن طرق سفر الحجاج برا ، وبحرا من تونس ذهابا وايابا مع ذكر أهم المدن والموانئ التي يعبرون بها ومدة بقائهم في كل منها مع ذكر ما يتبع ذلك وينجر عنه من تكاليف ومصاريف تعتبرها هذه الوثائق كحد أدنى لكل حاج . هذا بالإضافة الى الاجراءات والمصاريف المترتبة على استخراج جوازات السفر . وقد كانت شركات النقل الفرنسية هي التي تأخذ امتياز نقل الحجاج التونسية بحرا الى الاراضي المقدسة ، بتناسق مع وكالات السفر اليهودية في تونس ، ونظرا للسفن الصغيرة والمعيقة التي كانت تستعملها هذه الشركات كانت السفرات في مختلف اجزائها صعبة جدا وشاقة . وكذلك كانت تكاليفها مشقة بسبب سرقات شركات النقل والعاملين بها . هذا بالإضافة الى عدم توفر الشروط الصحية والوقاية والعلاج . ويذكر احد التقارير انه ليس هناك شركة نقل واحدة استطاعت أن تحافظ على التزاماتها المختلفة مع الحجاج والحكومات غير الشركة المصرية الخديوية للنقل ، ثم يشرح التقرير اسباب ذلك . ويقدم مشاريع للحكومة الفرنسية لاعطاء امتياز نقل حجاج تونس الى شركة معينة تابعة للحكومة الفرنسية ولتأخذها لتتنظم عملها ، وتقوم بكل واجباتها من جميع الوجوه باتقان وكفاءة .

(4) من الوثائق التي تهتم بموضوع دراستنا هذه مجموعة هامة تتعلق ملفاتها بـ «قطار سكة الحديد الى مكة خاصة سنة 1902 ، وهي في معظمها مراسلات بين وزارة الخارجية الفرنسية والمقيم الفرنسي العام بتونس ، في هذه المراسلات وثائق عديدة تسلّمها وزير خارجية فرنسا من قنصل فرنسا العام لجهة تتعلق بقرار ملك الحجاز لاصلاح على حسابه الخاص سكة الحديد بين المدينة ودمشق ، ومن هذه الوثائق ترجمات لاجبار ومقالات صدرت بجريدة «القبلة» يوم 3 جانفي 1913 تقتضي ان تلك السكة ستكون جاهزة تماما في موسم الحج القادم . ووزير خارجية فرنسا يكشف في احد تقاريره عن خوفه الشديد من أن اصلاح تلك السكة سيثبج المسلمين في كل من تونس والجزائر على القيام بعناسك الحج وهو ما لا يتماشى مع المصالح الاستعمارية الفرنسية . وبهذه الملفات وثائق من قنصل فرنسا ببيروت تشرح نشاط النقل البحري بين جدة وبيروت فيما يتعلق بنقل حجاج شمال افريقيا الى الحج وارجاعهم . مع ملاحظة ان

الاخوان الجزائريين منعوا نهائيا من القيام بمناسك حجهم وحجر عليهم ترك البلاد الجزائرية في مواسم الحج .

وتذكر هذه الوثائق ان اصلاح سكة الحديد سيسكن الحجاج بعد نزولهم من السفن في جدة لا يرجعون الى سفنهم الا في بيروت فينقل الحجاج من جدة الى مكة ثم الى المدينة على طريق البر . ومن المدينة على سكة حديد الحجاز الى دمشق ومنها على سكة حديد دمشق بيروت ومنها الى سفنهم المنتظرة لهم وبذلك تقل التكاليف والمصاريف جدا بالنسبة للحجاج ولشركات النقل معا . ومن الوثائق ما يشرح بالتفصيل تكاليف السفر ومدته على مختلف الطرق المستعملة لنقل الحجاج عندئذ وهي وثائق تشتمل على معلومات فريدة وعامة جدا . ومنها ما يشير الى التبرعات التي قدمت للمساعدة في اصلاح السكة الحديدية الحجازية . ومن هؤلاء سلطان المغرب الاقصى (750000 فرنك فرنسي على طريق السلطان عبد الحميد في افريل 1858) ، وبعض اعيان اسطنبول . اما بالنسبة لباي تونس فتقدمت مراسلات بينه وبين أمير مكة تتعلق بمساعدة تونس في اصلاح السكة الحديدية وهي وثائق عديدة وعامة وبها معلومات انفردت هذه الملفات بذكرها .

(5) كما توجد في خزانة الوثائق عدة ملفات بها وثائق تتعلق خاصة بالاجراءات الصحية التي يجب ان يقوم بها كل مسافر الى الاراضي المقدسة ، اعتبارا بالتعليمات التي بعثت بها السلطة بمكة الى تونس .

(6) كذلك من الملفات المتعلقة بالحج والحجيج وثائق عديدة تتعلق بامرین هامین : الاول ينص على التنظيمات والترتيبات الجديدة التي ادخلت على عمل المطوفين بتاريخ سنة 1921 ، الامر الذاتي : يتعلق بتوضيح الدعاة السعوديين في شمال افريقيا سنة 1930 .

(7) المؤتمر الاسلامي في مكة سنة 1937 . ومن اهم وثائق هذا الموضوع مراسلة دبلوماسية في شكل تقرير من سفير فرنسا في الشام ولبنان الى وزير الخارجية الفرنسية بتاريخ 26 مارس 1937 ، يعلم فيه بان المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في مكة انهى أعماله بدون الوصول الى حلول للمشاكل والقضايا المعروضة عليه . وحتى اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر رجعوا الى بلادهم ومدنهم بدون اتفاق وشبه اعداء ، ويذكر التقرير ان طاعت بك مصري الجنسية استقر في مكة ويعمل مع بنك مصر ، والهدف من هذا النشاط تدويل الاراضي المقدسة بالجزيرة العربية على الاقل بين البلاد العربية والاسلامية وتحت ادارتهم ، ويقول صاحب التقرير في الآخر ولكنه لا يعتقد ان شيئا من هذه المخططات سينجح لان حكم الملك

ابن سعد أقوى بكثير من كل هذه المؤلفات الخافتة .

(8) دفاتر وملفات تنتم إلى وثائق وكسوف لاسماء التونسيين الذين استوطنوا الأراضي المقدسة بالعربية السعودية ، وهؤلاء قسمان : قسم سافر أفرادهم من تونس بقصد المجاورة والاقامة بصفة دائمة ونهائية والقسم الثاني سافر أفرادهم بقصد القيام بفريضة الحج لاثير وقرروا البقاء بالحجاز لسبب من اسباب عديدة .

ولاتفى أهمية مثل هذه الوثائق في علم الانساب وأصل العائلات التونسية في المملكة العربية السعودية . وكذلك يمكن ان تكون مواد علمية لدراسات اجتماعية وسياسية واقتصادية ودينية لبحث اسباب واطضاع هؤلاء المجاورين والمهاجرين من ناحية وفئات هجرتهم على المدى القريب والبعيد من ناحية ثانية .

كذلك في هذه المجموعة من الوثائق نجد بعض الوثائق تتعلق بالمجاورين والمقيمين والمهاجرين من الجزائر إلى الحجاز ، وكذلك بعض المهاجرين منهم إلى تونس حيث استقروا فيها بصفة نهائية .

هذه من ناحية الوثائق الرسمية بأرشيف الدولة التونسية - أما المخطوطات الموجودة خاصة في المكتبة الوطنية ، فهي محدودة العدد ولكن بعضها عام لاصالته من ناحية ولتركيزه على مواضيع قلما تناولها المؤرخون والكتاب من ناحية أخرى . ومن هذه المخطوطات نذكر مايلي : مرقة على حسب سنوات وفاة مؤلفيها .

عبد الملك بن قاسم بن الكردبوس التوزري (كان حيا سنة 575 - 1179) الاكتفاء في أخبار الخلفاء (155 ورقة حجم 21 - 30 مسطرة 29 خط مغربي جميل ، توجد منه عدة نسخ بالمكتبة . أوله الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار ذي المن والانعام ، وبعد فان هذا كتاب أثبت فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمر الأمة الإسلامية من الخلفاء الأمويين والعباسيين جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن ، وأصل بذكر بني أمية بعض أخبار الأندلس وولاتها ، وآخره ، المأمون هو محمد بن عبد الله المعتفي ، أمه جارية يمنية اسمها علم .

- القاضي تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي ، نزيل مكة المكرمة (833 - 1428) ، تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام ، من محتوياته الموضوعات التالية : في اسماء مكة ، وذكر حرم مكة ، الأحاديث الدالة على حرمة مكة وحرمة . في فضل مكة : في المجاورة ، في بيان مصلحي النبي ، في ثواب دخول الكعبة وأدائها ، في فضائل الحجر الأسود . في

الآيات المتعلقة بالكعبة ثم ذكر مقامات الانبياء والرسل بالمكتبة عدة نسخ من هذا المخطوط .

— مخطوط بن علي بن محمد الشيباني المكي (ت 837 - 1433) ، الشرف الاعلى في ذكر قبور مقبرة المعلي (بمكة) ، (ورقات 57 من مجموع به 425 ورقة ، مقاس 12 - 16 ، مسطرة 15 ، خط مشرقى) . وأوله « الحمد لله الباقي بعد فناء جميع خلقه ... وبعد فقد خطر لي ان اكتب في هذه الاوراق بعض ما قرأته على القبور التي بمقبرة مكة المسماة بالمعلا ، وما قدرت عليه ، فان في ذلك تخليد ذكرهم واسمائهم وحفظ وفاتهم ... » الخ المخطوط ، ومنها حجر عليه بعد البسطة ... هذا قبر العبد الفقير الى الله تعالى رحمه الله السعيد الشهيد محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد المعروف بالمعدم توفي يوم الخميس 11 ذي الحجة سنة 583هـ .
أبو عبد الله محمد الفاكهي :

تاريخ مكة شرعها الله (1) (350 ورقة انتهى مؤلفه منه في 7 ربيع الاول 985-1577) فيه ذكر مفصل لكل مقام به السلاطين العثمانيون من انجازات في مكة وجمع بين لطائف تاريخية واحكام شرعية ومراعاة نافعة وقواعد بارعة وسميته باعلام مكة الله الحرام وخدمت به خزائن كتب هذا السلطان الاعظم (2) به مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة ، والابواب الى فصول حسب الاحتياج اليها ، الباب الاول في ذكر وضع مكة المشرفة . وحكم بيع دورها واجارتها وحكم المحارر بها - الثاني في بناء الكعبة المعظمة ، الثالث في وضع المسجد الحرام في الجاهلية وصدر الاسلام ، الرابع في ذكر ما زاد العباسيون في المسجد الحرام الخامس في ذكر الزيادتين اللتين زيدتا في المسجد الحرام بعد تربيعة الذي أمر به المهدي . السادس في ذكر ما عمرته ملوك الجراكسة في المسجد الحرام السابع في ظهور ملوك آل عثمان ، الثامن في دولة السلطان الاعظم سليمان خان ، التاسع في دولة السلطان سليم خان الثاني - العاشر في سلطنة السلطان مراد خان .

الخاتمة في ذكر المواضع المباركة والاماكن الماثورة بمكة المشرفة : — محمد بن أحمد النهرواني المكي (990 - 1582) ، الاعلام باعلام بيت الله الحرام (304 ورقات مقاس 15 - 19) مسطرة 17 ، منه عدة نسخ في المكتبة الوطنية خط المخطوط مشرقى في المقدمة ... وتشوقت الى فن التاريخ وعلم

(1) في بعض المخطوطات ورد العنوان : الاكتفاء في سيرة الخلفاء .

(2) يقصد السلطان مراد العثماني والكتاب مهدي له .

الأخبار ولاشتماله على حوادث الزمان ، وما ابتداء الدهر من أخبار ووقائع الدوران .

— محمد كبريت بن عبد الله المدني (1070-1659) ، الجواهر الثمينة في محاسن المدينة (166 ورقة مقاس 15-20) ، مسطرة 21 ، خطه مشرقى بالكتابة عدة نسخ منه ، أوله الحمد لله الذي حبب إلينا المدينة ، وجعلها من أفضل البقاع الآمنة ، ، أما بعد فلما كانت المدينة مسقط رأسي ورياضها الوريقة منبت غرسى ، ، خطر ببالي ولاح في خيالي أن أذكر محاسنها وأعرض لذكر بعض أماكنها ، ، ويبدأ المؤلف في تركيزه على ذكر محاسن المدينة بما أحدثه فيها السلطان العثماني محمد خان ابن السلطان مراد خان ثم يفصل القول في ذكر محاسن المدينة وتاريخها بالتفصيل ، وخاصة ما أنجزه السلاطين العثمانيون فيها . ومما ورد في الكتاب — ما تميزت به المدينة الشريفة عما سواها ، ، في ذكر المدينة في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم والصحابة والخلفاء الراشدين ، ، والأحاديث النبوية الواردة في كل ما يتعلق بالمدينة ، وأبواب في ذكر المصلى والنقا ولعتيق والسلع والمساجد باب في ذكر العالية . ثم ذكر فضائل المدينة . الشهداء بها ، مع ذكر لطائف وأشعار كثيرة مع قصص ونكت .

— إبراهيم بن محمد بن عيسى الميموني المصري (3) (1079-1668) تهذبة أهل الإسلام بتجديد بيت الله الحرام (206 ورقات ، مقياس 16-27 ، مسطرة 25 خط مشرقى جميل — الصفحة الأولى مزركشة جدا ومذهبة — ، به قصص في الديباجة ومنها ذلك أنه في شهر شعبان المعظم المختظم في سلك سنة 1039 ، قد عمد السيد إلى عقود البيت الحرام ففسخها وإلى محكم آيات بذاته ففسخها ، ، وهو مهدي إلى السلطان مراد العثماني أيضا . ورتبه مؤلفه على ثلاثة مباحث : البحث الأول في الجواب ، عن أسئلة مبتكرة ، ، البحث الثالث في فضل الحجر الأسود وكلها في قالب أسئلة مبتكرة ، ، البحث الثالث في فضل الحجر الأسود (وكلها في قالب يذكر فضل المدينة المذكورة أيضا وكذلك فضل مدينة جدة ، انتهى من تأليفه سنة 1046 هـ 1636 .

— نسخ أحمد بن عبد الكريم (4) (مصر رواق المغاربة بالجامع

(3) وفي مخطوط ثان ورد اسم الناسخ منصور بن سقيم ابن حسن الدمناوي الأزهرى .

(4) في بعض النسخ الأخرى من المخطوط ورد اسم الناسخ أحمد بن عبد الكبير المراكشي .

الأزهر 1120 هـ 1708) ، رسالة في التاريخ (61 ورقة . مئاس 17-26 .
مسطرة 33 ، خط مغربي جميل جدا) ، يبحث هذا المخطوط المواضيع
التالية : ذكر ما بين صبرط آدم عليه السلام الى مبعث محمد (ص) ، ثم
ذكر تاريخ ملوك كندة وملوك الحجاز وملوك السريان والصابيون وأمة
التيب وأمة الفرس واليونان واليهود وأمة النصارى ثم يركز على ذكر
التاريخ الاسلامي من عهد الرسول بكل التفاصيل يوما بيوم وشهرا بشهر
وسنة بسنة اعتمادا على السنوات الهجرية وكذلك تاريخ الامويين
والعباسيين ، وانتهى بتاريخه الى سنة 797 هـ 1394 ، وارج كذلك الى
بعض سلاطين آل عثمان وانجازاتهم في الاراضي المقدسة .

— محمد السنوسي الحفيد التونسي (1318-1900) ، الرحلة
الحجازية (مخطوط له نسخة واحدة بتونس توجد بالمكتبة الوطنية 479
ورقة ، في أجزاء) قام محمد السنوسي بهذه الرحلة بتاريخ 1882 م عن
طريق ايطاليا واسطنبول ذهابا وعن طريق دمشق وبيروت وبورسعيد
ومالطا ايابا . ولما رجع الى تونس بدأ في تحرير هذه الرحلة الهامة جدا .
ولكن ادارة السلط الفرنسية بتونس صادرت مكاسب ذلك العالم الوطني
الغيور والمصلح المشهور ، وكان من حيلة ما وقع حجزه وامتلاكه ماحرره
من كتاب الرحلة الحجازية ، ثم يركز نهائيا على تأليفه الا بداية من سنة
1885 ، هذه الرحلة قسمت الى ثلاثة اقسام كل قسم في جزء ، في الجزء
الاول يذكر مشاهداته عند الذهاب خاصة في ايطاليا ، الجزء الثاني
يتحدث فيه عن كل ما شاهده بعد ذلك الى ان رجع الى تونس ، الجزء الثالث
خصصه المؤلف للقراجم والتعريف بأهم الرجال والاعيان الذين قابلهم
وتعرف عليهم في كامل الرحلة خاصة في الحجاز ، واهتم أكثر شي برجال
العلم والمعرفة ، وبحث فيها مواقف رجال العلم المسلمين من الاختراعات
الغربية مع وصف دقيق لتلك الاختراعات . وله قصيدة فيها ويذكر في رحلته
عادات البلدان التي زارها وعلمهم وادبهم المدنية والعسكرية بالتفصيل
وكذلك المؤسسات والادارات ، وبحث موقف الاسلام من الحضارة الاوربية
واختراعاتها ومشاكل دينية اخرى كثيرة ، خاصة منها التي تعترض المسافر
المسلم للبلاد غير الاسلامية .

كذلك يصف ويحلل المؤسسات العلمية والتعليمية ، ثم يصف مكة
والمدينة وصفا مدققتا بديعا ، ويذكر العلماء فيهما والحكام والمؤسسات
العلمية ، وكان شاعرا فسجل كثيرا من الاحداث التي شاهدها شعرا جميلا
رائعا . وهذه الرحلة تعتبر من أهم رحلات التونسيين الى الحجاز لانها
كتبت بقلم احد علماء تونس في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ، فهي

وقت احتلال فرنسا لتونس سنة 1881 . وكذلك كان محمد السعدوسي من كبار المؤرخين والمصلحين الوطنيين . وله في هذه الرحلة مقارنات وتحليلات وبحوث تجعلها من أهم ما أنتجه رجال الفكر في تونس في القرون الحديثة، وهي رحلة تستحق كل العناية العلمية لإخراجها من ظلمات المكتبة الى النور وقيل ان انهي هذا البحث اريد ان أقدم بعض الاقتراحات للمسؤولين عن هذا المؤتمر الحافل بإنجازاته العلمية . هذه الاقتراحات ترمي الى اعانة الباحثين على تحرير كثير من المخطوطات والوثائق الهامة مسن خزائنها القديمة وإخراجها مشروحة في كتب منشورة تكون في متناول الراغبين في الاطلاع والدراسة . وعلى الرغم من ان جامعة الدول العربية كانت انشأت منذ سنة 1946 م ، مهيذا خاصا بالمخطوطات فاني المسح على اعتبار النقاط التالية :

- جمع فهرس المخطوطات العربية الموجودة في دور الكتب العامة والخاصة وفهارس المخطوطات التي يمتلكها الافراد لتوحيدها في فهرس عام .
- تصوير اكبر عدد ممكن من المخطوطات العربية القيمة .
- وضع هذه المصورات تحت تصرف العلماء اولا بعرضها لمن يطلبها للاطلاع والاستفادة منها .
- طبع صور المخطوطات القيمة ونشر نصوص المخطوطات ذات الاعمى .
- تنظيم التعاون بين العلماء والمؤسسات العلمية في سبيل نشر المخطوطات وتزويد الناس بوسائل الوصول الى هذه المخطوطات التي يعنون بها .



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و اطلاع‌رسانی